رمزية الإبل في التراث السعودي كمصدر لإبداع تصاميم رقمية مطبوعة تعزّز الهوية الوطنية

The symbolism of camels in Saudi heritage as a source for creating digitally printed designs that enhance national identity.

د. جوزاء بنت فلاح بن مدلول العنزي

استاذ طباعة المنسوجات المشارك. المملكة العربية السعودية

جامعة حائل– كلية الآداب والفنون– قسم الفنون الجميلة

alenazi.jowza@gmail.com

مستخلص:

على مدى قرون، مثلت الإبل عنصرًا حيويًا في حياة المجتمع السعودي، إذ لم تقتصر أهميتها على تشكيل البيئة، بل امتدت لتجسد هويته الثقافية وتراثه الشعبي. وفي هذا الإطار، يهدف البحث إلى استكشاف الرمزية المرتبطة بالإبل في الموروث الشعبي السعودي، وتحليل تمثلاتها في التاريخ والفنون الوطنية. كما يسعى إلى توظيف هذه الرمزية في إثراء التصاميم الرقمية المطبوعة بما يعزز الهوية الثقافية والوطنية للمملكة ذات الطابع الفريد والمتنوع.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لتحليل مفهوم الموروث الشعبي ومكوناته، واستكشاف الجوانب التاريخية والفنية لرمزية الإبل في الإطار النظري، إلى جانب المنهج شبه التجريبي لتطبيق تلك الرموز في تصاميم رقمية مبتكرة. واستعمل الباحث تطبيق "كانفا" كأداة تصميم رقمية نظرًا لسهولة استعماله، وأنتج عشر تصاميم مستوحاة من رمزية الإبل وصورتها في المجتمع السعودي وتراثه الشعبي.

وأظهرت نتائج الدراسة أن رمزية الإبل تمثل مصدرًا ثريًا للإلهام يمكن استثماره في إنتاج تصاميم رقمية مطبوعة تعزز الهوية الثقافية السعودية والانتماء الوطني.

الكلمات المفتاحية: (الإبل، الموروث الشعبي السعودي، الهوية الثقافية، التصميم الرقمي، الرمزية التراثية).

Abstract:

For centuries, camels have represented a vital element in the life of Saudi society. Their significance extends beyond shaping the environment to

embodying the nation's cultural identity and popular heritage. In this context, the present article aims to explore the symbolism associated with camels in Saudi folk heritage and to analyze their representations in the country's history and artistic expressions. It also seeks to employ this symbolism to enrich printed digital designs in ways that reinforce the Kingdom's unique and diverse cultural and national identity. The study adopted a descriptive methodology to analyze the concept of folk heritage and its components, as well as to examine the historical and artistic aspects of camel symbolism within the theoretical framework. In addition, a quasi-experimental approach was applied to incorporate these symbols into innovative digital design applications. The researcher utilized the digital design tool Canva due to its ease of use, particularly for individuals without a background in graphic design. Through this tool, ten designs inspired by camel symbolism and its representation in Saudi society and folk traditions were created.

The findings of the study revealed that the symbolism of camels serves as a rich source of inspiration that can be utilized in producing printed digital designs that strengthen Saudi cultural identity and promote national belonging.

Keywords: (Camels, Saudi Folklore, Cultural Identity, Digital Design, Heritage Symbolism).

المقدمة:

"يُعَدّ الموروث الشعبي عنصرًا أساسيًا في تعريف الشعوب وتمييز ثقافاتها، إذ يجسّد قيمها ومعانيها التي تُشكِّل هويتها وتراثها المادي واللامادي. وقد ازدادت في السنوات الأخيرة الدراسات التي تناولت الموروث الشعبي بوصفه علمًا إنسانيًا يُسهم في إبراز الحضارة الإنسانية ويُرسّخ الانتماء الوطني من خلال الحفاظ على عادات الأجداد وتقاليدهم. ولم يَعُد الاهتمام بالتراث والفنون حكرًا على المجتمعات

الغربية والمنظمات الدولية، بل أصبح حاضرًا بقوة في الدول العربية عامة، وفي المملكة العربية السعودية خاصة، من خلال جهود وزارة الثقافة في دعم التراث وصونه، بوصفه مكوّنًا أصيلًا من هوية الشعوب وإرثها الحضاري". (الشقير، ٢٠٢٠؛ زكريا، ٢٠١٧)

يُعَدّ الموروث الشعبي مصدرًا ثريًا للإبداع والتعبير الفني، إذ تمكّن دراسته الأفراد والمجتمعات من التواصل مع تاريخهم والاحتفاء به، مما يعزز الشعور بالانتماء والفخر الوطني، ويُسهم في ترسيخ فهمٍ أعمق لتنوّع الثقافات الإنسانية وتفاعلها عبر العصور. وتتميّز الشعوب العربية بثراء تراثها الشعبي الزاخر بالعناصر والمقومات التي تُجسّد هويتها التاريخية والحضارية، مما يجعل الحفاظ عليه ركيزة من ركائز الهوية الوطنية.

"وفي المملكة العربية السعودية، تُعدّ الإبل رمزًا للصبر والصمود، وأحد أهم عناصر التراث المادي الذي يعكس حياة المجتمعات البدوية وتكيّفها مع البيئة الصحراوية، كما تمثل رمزًا للهوية الثقافية والوطنية المتجذرة في الوعي الجمعي. ومع ذلك، فإن هذا الجانب لم يحظَ بالاهتمام الكافي في الدراسات البحثية. فالتراث السعودي يتميّز بتنوّع حضاراته وفنونه، إذ يحمل الهوية الوطنية في أبعادها الفكرية والاجتماعية والاقتصادية، ويُعدّ مصدرًا خصبًا للفنون والإبداع". (يوسف، ٢٠٠٩، كما ورد في العمري، ٢٠٢٢، ٨٢٦)

حظيت الإبل بمكانة بارزة في حياة الإنسان العربي منذ القدم، إذ مثّلت رمزًا للعزة والكرم ومصدرًا للرزق والعطاء، يأكل من لحومها ويشرب من ألبانها ويستخدمها في الترحال وحمل الأثقال. ومع مرور الزمن، تحوّلت الإبل إلى أيقونة ثقافية تعبّر عن تاريخٍ عريقٍ ومجدٍ خالدٍ متجذّر في عمق الأصالة العربية.

"وتحتل الإبل مكانةً خاصةً في المجتمع السعودي، إذ تُعدّ من أبرز الموروثات الثقافية التي ارتبطت بحياة سكان الخليج، وقد أولت الدولة اهتمامًا كبيرًا بها على المستويين الرسمي والشعبي حتى أصبحت إرثًا تاريخيًا يعكس الماضي ومواردًا اقتصاديًا مهمًا لمربي الإبل. إن هذا الارتباط الوثيق بين الثقافة المحلية والإبل، بوصفها رمزًا حضاريًا خالدًا ومفردة من مفردات التراث الأصيل، هو ما دفع وزارة

الثقافة السعودية إلى إعلان عام ٢٠٢٤ عامًا للإبل، تأكيدًا لمكانتها الراسخة في الهوية الوطنية". (السيد، ٢٠٢٣)

وعلى الرغم من أهميتها الثقافية ودورها كمصدرٍ للإلهام الفني، فإن الدراسات الأكاديمية لم تتناول رمزية الإبل في المجتمع السعودي بالقدر الكافي. ومن هنا، تسعى هذه الورقة إلى سدّ هذه الفجوة من خلال تحليلٍ معمّقٍ للرموز الثقافية المرتبطة بالإبل في الموروث الشعبي السعودي، واستكشاف سياقاتها الجمالية والتاريخية بوصفها مصدرًا للإبداع في التصاميم الرقمية التي تُعزّز الهوية الثقافية والوطنية.

مشكلة البحث:

على الرغم من المكانة الرمزية العريقة للإبل في الثقافة السعودية، فإن الأدبيات الأكاديمية تفتقر إلى دراسات تستكشف كيفية توظيف رمزية الإبل كمصدر إبداعي في التصميم الرقمي لتعزيز الهوية الوطنية. ومن ثم، تتمثل مشكلة هذا البحث في قلة الدراسات التي تربط بين الموروث الشعبي، ممثلاً في رمزية الإبل، والتطبيقات الفنية الرقمية المعاصرة، سعيًا إلى تقديم رؤية جديدة توائم بين الأصالة والحداثة في التعبير الثقافي السعودي.

أسئلة البحث:

وتسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة البحثية الآتية:

١. كيف تسهم رمزية الإبل عند توظيفها في التصاميم الرقمية المطبوعة في الحفاظ على التراث الثقافي السعودي؟
٢. إلى أي مدى يمكن للتصاميم الرقمية المستوحاة من رمزية الإبل أن تعزز الشعور بالفخر الوطني والهوية الثقافية السعودية؟
٣. ما أوجه الرمزية التي تمثلها الإبل في الموروث الشعبي السعودي، وكيف يمكن توظيفها في التعبير البصري المعاصر؟

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. تحليل الأهمية التاريخية والثقافية للإبل بوصفها رمزًا مركزيًا في التراث الشعبي السعودي.

٢. دراسة تطور رمزية الإبل عبر العصور وأهميتها المستمرة في المجتمع السعودي المعاصر.

٣. استكشاف إمكانات توظيف رمزية الإبل كعنصر بصري في التصميم الرقمي لنقل الهوية الثقافية والتراث السعودي.

٤. تحليل تأثير دمج رمزية الإبل في التصاميم الرقمية المطبوعة على تصورات الهوية الوطنية والثقافية لدى المجتمع.

٥. تحديد أبرز التحديات المرتبطة بدمج الرموز التراثية، مثل الإبل، في ممارسات التصميم الرقمي الحديثة مع الحفاظ على الأصالة والعمق الثقافي.

٦. تقديم توصيات للمصممين والباحثين حول سبل توظيف رمزية الإبل والزخارف التقليدية الأخرى في التصميم الرقمي بما يعزز الهوية الثقافية السعودية ويحتفي بها في السياقات المعاصرة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في مساهمته بتعزيز العلاقة بين الثقافة والهوية الوطنية والتصميم الرقمي في المملكة العربية السعودية. فهو يسهم في الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيزه من خلال دراسة رمزية الإبل في الموروث الشعبي السعودي، بما يضمن استمرارية هذا الرمز بوصفه أحد مكونات الهوية الوطنية. كما يفتح البحث آفاقًا جديدة للابتكار في مجال التصميم الرقمي عبر استلهام رموز التراث الشعبي وتوظيفها في تصاميم معاصرة تعبّر عن الأصالة والانتماء. وتمتد أهمية الدراسة إلى قيمتها الأكاديمية والتطبيقية، إذ تقدم إطارًا علميًا يمكن أن يسهم في تطوير ممارسات التصميم المحلي وتعزيز الوعي بالهوية الثقافية في المشهد الفني السعودي الحديث.

الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية لهذا البحث في إسهامه في تطوير المعرفة الأكاديمية المتعلقة بعلاقة التراث بالتصميم الرقمي، من خلال استكشاف إمكانات توظيف رمزية الإبل كموروث شعبي سعودي في التصاميم الرقمية المطبوعة بما يعزز الهوية الثقافية والوطنية. كما يسلط البحث الضوء على دور التقنيات الرقمية في حفظ التراث الثقافي ونشره بأساليب معاصرة، ويقدّم رؤى جديدة حول كيفية استثمار الرموز التراثية في التعبير عن الهوية في العصر الحديث. وبذلك، يسهم في توضيح دور التصميم كجسر يربط بين الأصالة والحداثة في السياق الثقافي السعودي.

الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذا البحث في إسهامه بتوثيق ونشر المعرفة حول رمزية الإبل في المملكة العربية السعودية، وتعزيز حضورها في مجالات التصميم الرقمي المعاصر. كما يوفّر إطارًا عمليًا يمكن المصممين من استلهام رمزية الإبل كموروث شعبي لإنتاج تصاميم رقمية مطبوعة تجمع بين الأصالة والإبداع، وتسهم في تعزيز الفخر الوطني. إضافةً إلى ذلك، يُعد البحث مصدر إلهام للمصممين لإنتاج أعمال مبتكرة تبرز القيمة الثقافية والوطنية للإبل على المستويين المحلي والعالمي.

حدود البحث:

تُحدّد حدود هذا البحث في إطارٍ مكاني وزماني يوضح نطاق الدراسة وتركيزها.

فمن حيث الحدود المكانية، يقتصر البحث على المملكة العربية السعودية بوصفها البيئة الثقافية التي تمثل فيها الإبل رمزًا مركزيًا في الموروث الشعبي، مع الإشارة إلى امتداد رمزية الإبل في شبه الجزيرة العربية بشكل عام.

أما الحدود الزمنية، فتتمثل في السنة الجامعية الحالية (١٤٤٥هـ)، مع تناول فترات تاريخية ومعاصرة متنوّعة بهدف تحليل تطور رمزية الإبل عبر الزمن واستمرار دلالاتها في الثقافة السعودية الحديثة.

مصطلحات البحث:

الرمزية: Symbolism

التعريف العلمي:

"تُعَدّ الرمزية والرمز من المفاهيم الفكرية القديمة المتجذّرة في التاريخ الإنساني. ويُعرَّف الرمز بأنه مدركٌ حسيّ يُستخدم للدلالة على شيءٍ آخر بطريقةٍ إيحائية أو دلاليةٍ متعارفٍ عليها، كما يُنظر إليه كعنصرٍ بصريّ يثير في الذهن معاني غير مباشرة من خلال روابط ذهنية وثقافية. وتختلف دلالات الرموز تبعًا لاختلاف الثقافات، إذ تُعَدّ الثقافة نفسها منظومةً متشابكةً من الرموز. وتتجاوز الرمزية البُعد الفردي لتعمل كأداة تواصلٍ تربط أفراد المجتمع، حيث تُستمد جمالية الرمز من صورته البصرية وسهولة إدراكه على وفق خلفية المتلقي الثقافية. ويرتبط نجاح الرمز بمدى الاتساق المنطقي بين شكله ودلالته، كما يعكس وعي المتلقي وسياقه الثقافي والاجتماعي. ويحمل الرمز مضمونًا فكريًا وجماليًا يتشكل من تفاعل المصمم والمتلقي والرسالة البصرية، وتؤدي الرمزية وظيفةً اجتماعيةً في توحيد الأفراد ضمن إطارٍ

ثقافيٍ مشترك، كما تسهم في تعزيز الهوية الفردية والجماعية من خلال وسائط الاتصال المتنوعة". (نوبي وآخرون، ٢٠٢٢)

وهي أيضًا تشير إلى "الإشارات والدلالات والمعاني والمفاهيم والرؤى الذهنية التي تدور حول المعتقدات والممارسات الثقافية المرتبطة بها". (مسعد وآخرون، ٢٠٢٢، ص١٣٩١)

التعريف الإجرائي:

تُعرَّف الرمزية إجرائيًا بأنها توظيف الرموز أو الصور لتمثيل الأفكار والقيم والمشاعر بصورة إيحائية غير مباشرة، وتُستخدم في الأدب والفن وسائر مجالات التعبير لتكثيف المعاني وتوسيع أفق التلقي. وتختلف دلالاتها باختلاف الثقافة والسياق الاجتماعي. وفي هذا البحث، تتجسّد الرمزية في صورة الإبل بوصفها رمزًا ثقافيًا وتراثيًا يعكس هوية المجتمع السعودي وارتباطه ببيئته وتاريخه.

الموروث الشعبي: Popular Heritage

التعريف العلمي:

"يُعرَّف الموروث الشعبي بأنه منظومة الحياة الثقافية والاجتماعية التي تعبّر عن قيم المجتمع التقليدي وفنونه ومعتقداته، وتربط بين الماضي والحاضر في إطار من الاستمرارية الثقافية. فهو وعاء الهوية الوطنية ومصدر العادات والتقاليد وأساليب الحياة، كما يُعدّ أحد المقومات الرئيسة في بناء الشخصية الوطنية وتعزيز الانتماء. وينتقل الموروث الشعبي غالبًا مشافهةً، جامعًا بين المعارف والمعتقدات والممارسات الشعبية، مما يجعله مرجعًا أصيلًا للهوية الثقافية في ظل المتغيرات المعاصرة". (محمد صادق، ٢٠٢٣، ص١)

التعريف الإجرائي:

"يُعرّف الموروث الشعبي إجرائيًا بأنه الجزء الشعبي من التراث المتمثل في منظومة من الرؤى والعادات والطقوس والمعتقدات المتصلة بالحياة اليومية، والتي انتقلت إلى الحاضر عبر الذاكرة الجمعية والبيئة الشعبية. ويجسّد الموروث الشعبي في المملكة العربية السعودية خصوصيتها الثقافية من خلال السمات المميزة لتراثها الفني". (السريحي، ٢٠١٨، ص ٣٤٠)

يشير التراث الشعبي إجرائيًا إلى المكونات الثقافية والتقليدية والمادية التي تحظى بتقدير واسع في المجتمع، ويتضمن مجالات كالموسيقى والفنون والأدب والعادات والفولكلور بوصفها تعبيرات عن هوية

المجتمع المتوارثة عبر الزمن. كما يجسد قيم المجتمع ومعتقداته، مسهمًا في ترسيخ الذاكرة الجمعية والهوية الثقافية، ويُحافظ عليه ويُنقل عبر المتاحف والمهرجانات ووسائل الإعلام والتعليم.

الدراسات السابقة:

تناولت دراسات سابقة، عربية وأجنبية، موضوعَي الموروث الشعبي السعودي كمصدر إلهام للتصميم الرقمي ورمزية الإبل من زوايا متعددة. وتستعرض هذه الدراسة أبرز تلك البحوث مبينة ملامحها الرئيسة، مع تقديم تحليل نقدي يوضح أوجه الاتفاق والاختلاف والفجوة العلمية التي تسعى الدراسة الحالية إلى سدها. وقد شملت الدراسات المستعرضة الفترة بين عامي (٢٠٢٠) و(٢٠٢٤م)، مما يعكس حداثتها وتنوعها الزمني. وصُنفت على وفق متغيرات البحث الرئيسة إلى عدة محاور، بحسب *المتغيرات الرئيسية للدراسة إلى:*

– دراسات تناولت محور: أهمية الموروث الشعبي السعودي تأكيدا للهوية الثقافية والوطنية:

١ –دراسة:

نهلة على، وعهود السحاحيري (٢٠٢٣)، *القيم الجمالية والرمزية في المنتجات المعدنية التراثية بالمملكة العربية السعودية لتأكيد الهوية وتنمية الصناعات التقليدية: دراسة وصفية تحليلية.*

تناولت الدراسة خصائص المنتجات المعدنية في المملكة بوصفها مكوّناً رئيساً للهوية الثقافية والحضارية، وبرزت أهميتها في إبراز التراث السعودي وتوثيقه للحفاظ على الموروث الشعبي وإحيائه. هدفت الدراسة إلى نشر ثقافة التراث السعودي وتعزيز دوره في تنمية الصناعات التقليدية، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت النتائج أن التعريف بالموروث الشعبي يسهم في إثراء المعرفة بالمنتجات التراثية وحمايتها من الاندثار، تحقيقاً لأهداف رؤية المملكة (٢٠٣٠) في تعزيز الوعي بالتراث. وقد استفاد البحث الحالي من هذه الدراسة في إبراز تنوع الموروث الشعبي السعودي وأهمية الحفاظ عليه.

٢ –دراسة:

Dr. Kariman Mahmoud Mohamed, Dr. Munira bint Qafal bin Matar Al-Shammari (٢٠٢٤)

بعنوان:

Saudi Identity in Vision 2030 from the Perspective of Arts and Crafts of Saudi.Society.

تناول البحث دور الفنون والثقافة الشعبية التقليدية في تنمية المجتمع السعودي، وناقش التراث وجذوره التاريخية وجهود الدولة في إحيائه ضمن رؤية المملكة (٢٠٣٠). هدف إلى إبراز تاريخ الحرف اليدوية والفنون الشعبية واستكشاف إسهامها في تطوير المجتمع، مع التعرف على أبرز أنواعها وخصائصها الثقافية. استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن الحرف اليدوية والصناعات التقليدية تمثل تعبيرًا عميقًا عن الهوية الوطنية، مما يستدعي الحفاظ عليها ضمن رؤية (٢٠٣٠). وقد استفاد البحث الحالي من هذه الدراسة في توضيح أهمية الصناعات التقليدية كرمز للتراث الشعبي وجهود المملكة في صونها بوصفها جزءًا من الهوية الثقافية والوطنية.

-الدراسات التي تناولت محور: أهمية الإبل

١-دراسة:

الذيبي، محمد بن عائل .(2024) .الإبل في فنون دادان.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنواع الفنون التي تناولت تمثيل الإبل في فنون دادان ودلالاتها الدينية والفنية والاقتصادية والبيئية، إذ تناول الباحث تاريخ الإبل في المملكة وخصائصها ورمزيتها في النصوص القديمة وطقوس الدفن، كما أبرز حضورها في الفنون الصخرية. وأظهرت النتائج أن الإبل نُحتت وصُوّرت في فنون دادان بأساليب وأنماط متعددة. وقد أفاد البحث الحالي من هذه الدراسة في توثيق الرمزية التاريخية والجمالية للإبل واستلهامها كمصدر بصري وثقافي للتصميم الرقمي المعاصر.

العبودي وآخرون. (٢٠٢٠). الإبل في الفنون الصخرية بجبال ثليثوات شمال شرق محافظة العلا.

هدفت الدراسة إلى تحليل رسومات الإبل المكتشفة على واجهات جبال ثليثوات شمال شرق العلا، للكشف عن دلالاتها الحضارية والزمنية. واعتمد الباحثون في تحليلهم على نماذج تعكس ثراء الموضوعات والأساليب الفنية المستخدمة في تصوير الإبل. وأظهرت النتائج أن الإبل شكّلت العنصر

الرئيس في الموضوعات المصورة، لما تمثله من أهمية في حياة الإنسان الصحراوي ودورها في ازدهار الحياة الاقتصادية. واستفاد البحث الحالي من هذه الدراسة في إبراز رمزية الإبل في الفنون الصخرية وتحليل دلالاتها الثقافية بوصفها جزءًا من الهوية البصرية للموروث الشعبي السعودي.

فروض البحث:

استنادًا إلى أسئلة البحث وأهدافه، صيغت الفرضيات الآتية:

١. تُجسّد رمزية الإبل في وجودها التاريخي والفني بالمملكة، بوصفها ركيزة من ركائز الموروث الشعبي التي تعكس الهوية الثقافية والوطنية السعودية.

٢. يُسهم دمج رمزية الإبل في التصاميم الرقمية في تعزيز الهوية الثقافية والوطنية السعودية، وزيادة الوعي والتقدير بالتراث والقيم المحلية.

٣. تُعد رمزية الإبل في الموروث السعودي مصدر إلهام لتصميم أعمال رقمية مطبوعة تعكس الهوية الوطنية.

وتُشكّل هذه الفرضيات إطارًا لتوجيه البحث التجريبي نحو استقصاء العلاقة بين رمزية الإبل والهوية الثقافية والتصميم الرقمي في المملكة العربية السعودية.

منهج البحث:

يستند البحث في جانبه النظري إلى المنهج الوصفي التحليلي لتحليل رمزية الإبل في الموروث الشعبي السعودي، بينما يعتمد في جانبه التطبيقي على المنهج شبه التجريبي من خلال توظيف تقنيات التصميم الرقمي بالحاسب لتنفيذ تجارب عملية مبتكرة تهدف إلى استحداث تصاميم رقمية مطبوعة مستوحاة من رمزية الإبل، تحافظ على أصالة التراث وتُعزز الهوية الثقافية والوطنية للمملكة.

أدوات البحث:

تم استعمال برنامج (Canva) لما يتميز به من سهولة الاستعمال وعدم حاجته إلى خبرة متقدمة في التصميم الجرافيكي. كما أُعدت استمارة لتقييم التصاميم المنجزة (ملحق ١) وُزعت على عشرة محكمين متخصصين، تضمنت محورين: أحدهما لقياس القيم التشكيلية في التصميم النهائي، والآخر لتقييم حداثة التصميم وجودته وارتباطه بالهوية الثقافية والوطنية السعودية. وقد استُعمل ميزان تقدير ثلاثي

يتضمن فئات: موافق (٥ درجات)، موافق إلى حد ما (٣ درجات)، غير موافق (درجتان) لقياس آراء المحكمين بدقة وموضوعية.

محاور البحث:

١- الإطار النظري من خلال:

المحور الأول: الموروث الشعبي السعودي

يتناول هذا المحور مفهوم التراث الشعبي في المملكة العربية السعودية، وعناصره الأساسية، وعلاقته بالهوية الثقافية والوطنية.

المحور الثاني: رمزية الإبل وأهميتها الثقافية

يركز هذا المحور على دراسة الأهمية التاريخية والثقافية والرمزية للإبل في التراث الشعبي السعودي، من خلال تحليل الدلالات والصور المرتبطة بها عبر التاريخ، ودورها في تعزيز الهوية الثقافية والوطنية للمملكة.

ثانياً: الإطار العملي (التطبيقي)

المحور الثالث: تصميمات رقمية مطبوعة مستوحاة من رمزية الإبل في الموروث الشعبي السعودي

يبحث هذا المحور إمكانية توظيف رمزية الإبل في الموروث الشعبي كمصدر إلهام لإبداع تصاميم رقمية مطبوعة تُجسّد الهوية الثقافية والوطنية للمملكة.

الإطار النظري:

- المحور الأول: الموروث الشعبي السعودي

قبل تحديد مفهوم الموروث الشعبي، من الضروري توضيح معنى (التراث الشعبي) بوصفه الإطار الأشمل الذي يتفرع عنه الموروث الشعبي.

يعرّف السريحي (٢٠١٨) التراث بوصفه هوية الأمم التي تشمل مكتسبات الإنسان المادية والمعنوية والطبيعية والثقافية، ويقسمه إلى نوعين رئيسين هما:

– **التراث الطبيعي:** يشمل التكوينات الفيزيائية والبيولوجية ذات القيم الجمالية والعلمية، إضافةً إلى التكوينات الجيولوجية والجغرافية التي تمثل موطناً لأجناس حيوانية نادرة أو مهددة بالانقراض.

– **التراث الثقافي:** يضم كل ما يرتبط بالإنسان من قيم وممارسات وموجودات مادية أو فكرية، وينقسم إلى قسمين:

- **تراث ثابت** :يتمثل في المعالم المعمارية كالمباني والمساكن والأحياء والقرى التراثية، وما تتضمنه من زخارف ونقوش ورسومات ورموز ذات دلالة ثقافية.
- **تراث منقول** :يشمل التحف الأثرية والحرف والصناعات التقليدية والمخطوطات النادرة والكتب والآلات الموسيقية والمنقولات الفنية من لوحات ورسومات وتماثيل ونقوش، إضافةً إلى القطع الأثرية والمحفوظات الصوتية وغيرها من المقتنيات ذات القيمة التاريخية والثقافية.

ب–الموروث الشعبي:

"يشير الموروث الشعبي إلى مجموعة الممارسات والمعتقدات والعادات والتقاليد المتوارثة عبر الأجيال، التي تشكّل عنصراً أساسياً في حياة المجتمع وتسهم في ترسيخ الهوية الحضارية للأمم" (سعداوي، ٢٠٢٣، ص٢٨٤). وعليه، يُعرّف الموروث الشعبي بأنه منظومة من التقاليد والمعتقدات والممارسات التي تنتقل عبر الأجيال، معززةً الهوية والانتماء ومؤديةً دوراً في حفظ التواصل الثقافي داخل المجتمع.

"ويُعد الموروث الشعبي مفهوماً شاملاً يتضمن السلوكيات والأقوال والمعتقدات والأساطير المتوارثة، ويمثل جزءاً من التراث الثقافي لارتباطه بذاكرة الأمة وهويتها. كما يشمل فنون الأدب الشعبي من أشعار وحكايات وأمثال وعادات لا تزال تؤثر في حياة المجتمعات المعاصرة" (محمد صادق، ٢٠٢٣، ص٣). ويرى عبد الحميد العلوجي أن الموروث الشعبي يشمل كل ما تمارسه الشعوب بصورة ثابتة في حياتها اليومية من عادات وطقوس ومعتقدات وأشكال فنية تعبّر عن هوية المجتمع وطبيعة حياته، كالأزياء والأدوات والاحتفالات والعلاقات الاجتماعية (السريحي، ٢٠١٨، ص ٣٣٩–٣٤٠).

عرَّف التراث الشعبي علميًا بأنه كل ما ورثه المجتمع عن أسلافه من فكر وقيم وفنون ومآثر مادية ومعنوية، سواء أُعبر عنها قولًا أو عملًا، ويُعد أكثر شمولًا من التراث لاحتوائه على مجمل الإنتاج الإنساني والفكري للأسلاف. ويرى فاروق خورشيد أن التراث الشعبي يمثل جزءًا من الموروث الثقافي والحضاري للأمة، ويترك أثره الواضح في النتاج الأدبي والفني للمجتمع (سعداوي، ٢٠٢٣، ص٢٨٤).

ج- الموروث/ التراث الشعبي السعودي:

"تُعد المملكة العربية السعودية من أقدم مناطق الاستقرار البشري، وقد اشتهرت عبر التاريخ بحضاراتها المتعاقبة وطرقها التجارية التي ربطت حضارات العالم، مما منحها تنوعًا وعمقًا ثقافيًا مميزًا" (وكالة الأنباء السعودية، ٢٠١٧). "وتزخر المملكة بتراث شعبي غني ومتنوّع يمثل ثروتها الثقافية وهويتها الحضارية، إذ يضم منظومة واسعة من الآداب والقيم والعادات والتقاليد والمعارف الشعبية والفنون المادية والتشكيلية" (قربان، ٢٠٢٠، ص٢٩). "كما يشمل مختلف الفنون والمأثورات الشعبية من شعر وغناء وموسيقى ومعتقدات وقصص وأمثال، إضافةً إلى العادات الاجتماعية والمناسبات الشعبية التي تعكس طرق الأداء الموروثة والفنون التعبيرية المتنوعة. ويتميز التراث الشعبي السعودي بطابع فني خاص يجمع بين القيم الجمالية والوظيفية، حيث يوظف الفنان الشعبي رموزًا وعناصر مستوحاة من البيئة الطبيعية والمعمارية كالنخلة والزهور والطيور والمآذن والأشكال الهندسية، معبّرًا بها عن المواقف والأحداث اليومية برموز تلقائية" (قربان، ٢٠٢٠، ص٢٩).

يمثل التراث الشعبي في المملكة العربية السعودية الثروة الثقافية والحضارية لها، فهو انعكاس لتاريخها المادي الغني، والمرآة الحقيقية لها.

٢-الموروث الشعبي والهوية الوطنية:

يُعَدّ الموروث الشعبي انعكاسًا لهوية المجتمعات ووطنيتها، إذ يمثل مخزونًا ثقافيًا متوارثًا حافظت الأجيال على مقوماته الأساسية. ومن خلاله يمكن تمييز الشعوب بعضها عن بعض، فهو "مرآة لتراثها المعبّر عن هويتها وشخصيتها، الضامن لاستمراريتها عبر منظومة العادات والتقاليد والأعراف والمعتقدات الشعبية". كما يجسد الموروث الشعبي مجمل حياة الإنسان الاجتماعية والنفسية والأخلاقية، بوصفه نتاج الثقافة الشعبية المتراكمة منذ أقدم العصور، المواكبة لتاريخ الشعوب وتنوع مظاهرها الحياتية، والتي تحفظ دعائم الأصالة من دون أن تعيق المعاصرة، وتشكل التراث الروحي للأمة. ويُعدّ

كذلك تجسيدًا للهوية الوطنية والقومية لكل أمة، إذ يعبر عن كيانها الثقافي والحضاري والفكري والروحي، فهو مخزون ثقافي متنوع ومتوارث عن الآباء والأجداد، يضم القيم الدينية والتاريخية والحضارية والشعبية بعاداتها وتقاليدها (مهملي وأمال، ٢٠٢٤، ص٤٤٣).

أكد مهملي وأمال (٢٠٢٤) أن الموروث الشعبي يشكل جزءًا أصيلًا من ثقافات المجتمعات على اختلاف أعراقها، إذ يعبر عن ماضيها وحاضرها، ويُسهم في رسم ملامح مستقبلها. وهو العامل الذي يميز الأمم والشعوب، بوصفه الوعاء الحافظ لتقاليدها وطقوسها وقيمها، والمنطلق نحو آفاق النهضة والتطور في مختلف المجالات. كما يمثل الموروث الشعبي كيان الأمة وهويتها الوطنية ووجودها الحضاري، إذ يعكس مشاعر المجتمع وتعبيراته الإنسانية، ويجسد ثراء مخزونه التاريخي والثقافي الذي تختزن من خلاله الأمم إرثها الروحي والحضاري."يرى مهملي وأمال (٢٠٢٤) أن الموروث الشعبي يجسد شاهدًا على الحضارة والتراث، ويمثل رمزًا للأصالة وامتدادًا لجذور الأجداد، إذ تُقاس من خلاله قيمة الأمة وثقافتها، ويُعد قوة فاعلة تمنحها القدرة على الاستمرار وبناء المستقبل، وخط الدفاع الأول عن هويتها وجذورها". كما يشير محمد صادق (٢٠٢٣) إلى أن الموروث الشعبي يمثل ركيزة أساسية في حياة المجتمعات، ووسيلة للكشف عن قيمها الثقافية ومعتقداتها وفنونها، إذ يربط بين تراث الأجداد وحاضر الأجيال مستشرفًا مستقبل الأمة. ويُعد الموروث الشعبي انعكاسًا لشخصية الأمة القومية، تستمد منه عاداتها وتقاليدها وممارساتها الشعبية، ومن خلاله تتشكل هويتها الوطنية وخصوصيتها الثقافية.

يمثل الموروث الشعبي ركيزة أساسية في ترسيخ الهوية الثقافية والوطنية للشعوب، "إذ يُعد هوية البلد ومرآته الثقافية، وله دور جوهري في بناء ثقافة الأمة والتعريف بها. كما أن حفظه ونقل تراكماته المعرفية والثقافية يُعد من أكثر المهام صعوبة نظرًا لطبيعته المتغيرة بوصفه سلوكًا إنسانيًا متجددًا. وتسهم المحافظة عليه في ترسيخ الشخصية الوطنية وصون الهوية واللغة من الاندثار. وأن عبقرية الأمم تتجلى في موروثها الشعبي المرتبط بأرضها، والمعبر عن قيمها وسلوكها وهويتها الحضارية، باعتباره ذاكرة تاريخية وكنزًا ثقافيًا ثمينًا" (سعداوي، ٢٠٢٣، ص٢٨٥).

- المحور الثاني: رمزية الإبل في الموروث الشعبي السعودي وأهميتها الثقافية:

١-مكانة الإبل في المجتمع السعودي:

"تُعتبر الإبل رمزًا مهمًا في التراث السعودي والعربي، حيث لعبت دورًا حيويًا في التجارة والتنقل والحياة اليومية في البيئات الصحراوية القاسية، كما كانت مصدرًا للغذاء والدواء والوسيلة للحج والغزوات. وقد شكلت الإبل جزءًا من الهوية الثقافية، وسجلت في الشعر والأهازيج والقصص الشعبية، لتظل أيقونة للصمود والتراث البدوي السعودي حتى مع التغيرات الحديثة في أساليب الحياة" (العتيبي، ٢٠١٩).

"وافق مجلس الوزراء السعودي على تسمية عام ٢٠٢٤ بـ"عام الإبل"، تكريمًا لمكانتها الثقافية كرمز أصيل للهوية السعودية، وإبراز قيمها التاريخية والاقتصادية ودورها في الأمن الغذائي. ويهدف الاحتفاء بالإبل إلى تعزيز العلاقة بين المجتمع السعودي والإبل عبر الأجيال، وإبراز أهميتها في الثقافة والتطور الحضاري للمملكة" (مجلة الشرق، ٢٠٢٣).

"تُعد الإبل موروثًا ثقافيًا أساسيًا ارتبط بحياة أهل الخليج، واهتمت بها الدولة رسميًا وشعبيًا لتصبح إرثًا تاريخيًا يعكس الماضي. الارتباط بين الثقافة المحلية والإبل كموروث تاريخي أصيل دفع وزارة الثقافة السعودية لتسمية (٢٠٢٤) بـ "عام الإبل"، تأصيلاً لمكانتها كرمز ثقافي يعكس الهوية السعودية. وتهدف المبادرة إلى الحفاظ على الهوية الوطنية وتعريف الأجيال والإعلام العالمي بالإبل، كموروث تاريخي وثقافي وتراثي واقتصادي" (السيد، ٢٠٢٣).

٢-رمزية الإبل في الموروث الشعبي السعودي:

أ-الرموز ودلالاتها الثقافية والاجتماعية:

"الرموز الاجتماعية والثقافية تعكس جوهر المجتمع وتاريخه الثقافي والاجتماعي، وتمنح الشعور الجمعي قيمة ومكانة، كما تظهر دورة حياتها من ولادتها وارتباطها بالأحداث، وتزداد قيمتها مع الزمن". (البدنة، ٢٠٢٢)

الرموز وسائل قوية في التواصل البشري، تتجاوز دلالتها الشكلية، وتشكل لغة مشتركة بين المجتمعات، حاملة مشاعر وقيم ومعتقدات غنية. ويؤكد البدنة (٢٠٢٢) أن البشر يبتكرون الرموز للتعبير عن أفكار يصعب شرحها، لتجسد فكرة وتستبدل شيئًا آخر، مثل الحمامة للسلام والميزان للعدالة.

"وترتبط الرموز بالطقوس، إذ يرى دوركايم أن القيم تنشأ من الممارسات الاجتماعية واحتفالات المجتمع، وتعزز الطقوس النظام الاجتماعي وتكرس القيم المقدسة، كما تنظم الانتماء الاجتماعي والهيكل المجتمعي وتشجع على الاحتكام إلى الماضي" (ستيفنسن، ٢٠٢١، كما ورد في البدنة، ٢٠٢٢). و"بإسقاط هذا الفهم على المجتمع السعودي، تحافظ الرموز على خصائصها الرمزية العامة، مثل النخلة والبرقع والحمام والجمل والتفاحة، وهي رموز مجردة اكتسبت دلالتها عبر الظروف التاريخية والشواهد المرتبطة بها. وقد تفقد بعض الرموز أهميتها ودلالتها مع تغير الظروف التاريخية والشواهد المرتبطة بها" (البدنة، ٢٠٢٢).

ب-رمزية الإبل في المجتمع السعودي:

تتشكل هوية الفنان السعودي تدريجياً عبر تفاعله مع بيئته الاجتماعية والثقافية، مما ينعكس على تصور ذاته الفردية والثقافية ويظهر في أعماله الفنية عبر الرموز المستخدمة. ويمتص الفنان ثقافته ويعبر عنها بوعي أو من دون وعي، مستخدماً الرموز للتعبير، لبناء موضوع العمل، أو لعرض ذاته (البدنة، ٢٠٢٢).

فقد جسدها الإنسان منذ آلاف السنين على جدران الصخور تعبيرا منه على مكانتها في حياته اليومية وتعزيزا لما تمثله من ثقافة وطنية عربية.

ج-الإبل في الرسوم الصخرية بالمملكة العربية السعودية:

"يعد الجمل من الحيوانات المستأنسة، ويعتمد على الرعي في الموارد الطبيعية غير القابلة للاستفادة المباشرة للإنسان في البيئات الجافة، مما يجعله ضرورياً للبقاء. وتؤكد الفنون الصخرية دوره في دعم حياة الإنسان في الصحراء، حيث استلهم الفنان الصخري الجمل لصبره وقدرته على التحمل، وظهرت لوحات تصور صيده كمصدر غذاء قبل استئناسه. وتعود مشاهد صيد الجمل إلى العصر البرونزي، فيما تعود مشاهد استئناسه إلى نهاية الألف الثاني قبل الميلاد. وخلال مسوحات الموسم الخامس، سُجلت لوحات صخرية لجمال متعددة الأحجام والتفاصيل في دنن والشملي، جنوب غرب حائل، وعُثر في جبل ياطب على لوحة صخرية لجمل مع كتابة ثمودية، ولوحة أخرى في موقع ذي عين بعسير تصوّر جملاً يقوده رجل" (الماحي، ٢٠١٣؛ كباوي، ١٩٨٨ كما ورد في الشهراني، ٢٠٢٤؛ الراشد، ١٩٩٩؛ الشهراني، ٢٠٢٤، ص٣٦-٣٧).

لقد احتلت الإبل مكانة مركزية وتستدعي الحفاظ عليها وتعزيزها. يمثل هذا التراث تاريخ ومجد الأمة عبر الأجيال، إذ ظهرت رسومات الإبل على الصخور لتعكس قيمتها في ثقافة المجتمع السعودي. ويشير المخيدش، كما ورد في السيد (٢٠٢٣)، "إلى أن الإبل جزء أصيل من الهوية والثقافة السعودية، موجودة في أقدم النقوش الأثرية، وموطنها شبه الجزيرة العربية، مما يسهل إبرازها عالميًا". ويؤكد البدنة (٢٠٢٢) "أن العلاقة بين الإنسان السعودي والإبل فريدة بين الدواب، لقدمها وطبيعتها وتفاعله الخاص مع صاحبه" شكل (٢، ٣، ٤).

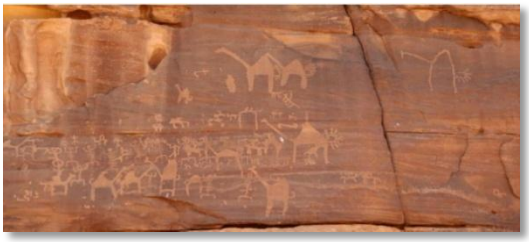

شكل (١)(الشهراني، ٢٠١٤)
لوحة صخرية تمثل جملا يقوده رجل

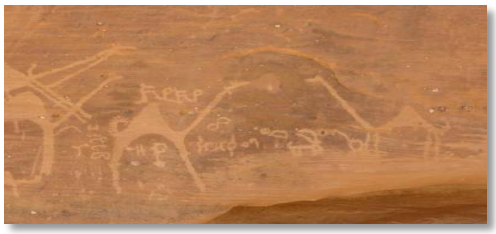

شكل (٢) رسوم صخرية لمجموعة من الإبل على إحدى الواجهات الصخرية في منطقة الخريبة(بن عائل، ٢٠٢٤، ص ٣٤٥)

شكل (٣) رسوم صخرية لمجموعة من الإبل على إحدى الواجهات الصخرية في منطقة الخربة(بن عائل، ٢٠٢٤، ٣٤٥)

شكل (٤) رسوم صخرية لمجموعة من الإبل على إحدى الواجهات الصخرية في منطقة الخريبة (بن عائل، ٢٠٢٤، ٣٤٦)

د-الإبل في الفن التشكيلي السعودي:

يشير البدنة (٢٠٢٢) إلى أن "الفنون تكشف المعنى الرمزي للإبل كرمز اجتماعي وثقافي، وتوضح العلاقة التاريخية العميقة بين الإنسان السعودي والإبل. استوحى الفنانون الإبل كمصدر للإلهام الرمزي، بما في ذلك الفنانة منى شبيب السبيعي" (شكل ٥)، التي قدمتها كرمز للتراث الثقافي في المنطقة. ويظل الجمل عنصراً أساسياً في حياة الأجداد، ورمزاً للتراث في جميع مناطق المملكة.

تعددت الأعمال الفنية التي جسدت رمزية الإبل، منها لوحة ناصر الضويحي (شكل ٦) التي تعكس العلاقة بين الإنسان والجمل كرمز للصبر والتحمل، كما جسدت الفنانة سونيا فريد (شكل ٧) العلاقة الرمزية بين الإنسان والجمل، موضحة التوافق بين الجمل ومالكه في البيئة البدوية.

جسدت الفنانة فاطمة المحسن (٢٠٢٢) في لوحتها "بث تجريبي من المستقبل" (٢٠١٨، شكل ٨) الجمل في مشهد رقص مع فتاة بزي الباليه، ما يعكس مزج ثقافات متعددة ويبرز مفهوم التثاقف الثقافي. ويرتبط الوجدان السعودي بالإبل لقيمتها الثقافية والتاريخية، ويستمد الفنان فهد النعيمة من رمزية الإبل

موضوع أعماله، كما ظهر في معرضه بمدينة المنامة بعنوان "نشيد الخطوط" (الخطاف، ٢٠٢٣، شكل ٩).

جسّد الفنان عمر الراشد البعد الجمالي للإبل من خلال ريشته وألوانه، فقدم أعمالاً متنوعة غنية بالتكوين والتعبير (شكل ١٠-١٢). "ويعد موروث الإبل أحد أهم الواجهات الحضارية في المملكة وركيزة أساسية للبناء الثقافي، وله عمق تاريخي وفكري وتراثي. وضمن رؤية السعودية ٢٠٣٠، أصبح هذا الموروث قاعدة للاستثمار في العطاء التراثي وتطوير مكوناته لتعزيز وعي الإنسان" (وكالة الأنباء السعودية، ٢٠١٧).

شكل (٥) عمل للفنانة منى شبيب السبيعي

شكل (٦) (البدنة، ٢٠٢٢)

شكل (٧) (المرجع السابق نفسه) "الجمل والجمال

شكل (٨) (المرجع السابق نفسه)"بث تجريبي من المستقبل"

شكل (٩) (الخطاف، ٢٠٢٣) عمل لفهد النعيمة

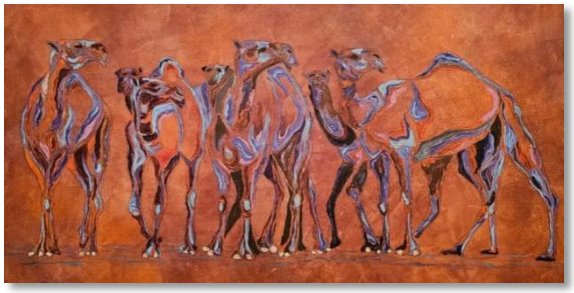

شكل (١٠) عمل للفنان عمر الراشد

شكل (١١)
عمل للفنان عمر الراشد

شكل (١٢)
عمل للفنان عمر الراشد

تُعد الإبل موضوعًا بارزًا في الفن التشكيلي السعودي، مما يعكس أهميتها التاريخية والثقافية، وستظل مصدر إلهام للفنانين لسنوات قادمة. ترمز الإبل إلى القوة والمرونة والتحمل، فهي تتكيف مع البيئات الصحراوية القاسية وتسافر لمسافات طويلة، ويرتبط هدوءها وصبرها بالحكمة والعمل والكدح. كما ترتبط بالحياة البدوية التقليدية وتمثل جزءًا من الهوية الثقافية والتراثية، فهي عنصر أساسي في ثقافة وهوية المملكة، وليس مجرد كائنات نفعية. تعكس النقوش الصخرية أهمية الإبل التاريخية والرمزية، وتستمر في إلهام الفنانين للاحتفاء بهذا التراث.

المحور الثالث: تصميمات رقمية مطبوعة مستوحاة من رمزية الإبل في الموروث الشعبي السعودي

مفهوم الفن الرقمي:

أشار عبد الواحد (٢٠٢٣) إلى أن أجهزة الكمبيوتر أثارت إعجاب العالم بقدراتها، بما في ذلك استعمالها في مجالات الفن. ويرجع ذلك إلى قدرتها على العمل كأداة فعالة في الفن والتصميم وإنتاج الأفلام، نظرًا لسرعته وسهولة استعماله. ويعرف الفن الرقمي على وفق عبد الواحد (٢٠٢٣) بأنه انعكاس للمتطلبات التشكيلية المعاصرة والتطور التقني السريع، ويعكس أيضًا الحالة الانفعالية للفنان. وله عدة مسميات، منها: الفن الرقمي (Digital Art) والتلوين الرقمي (Digital Painting) وفن الفوتوشوب (Photoshop Art) وفن الويب (Web Art)، وفن الكمبيوتر (Computer Art) ويعتمد الفن الرقمي على عدة برامج لإنتاج الأعمال، منها: (Adobe Photoshop، Sketchbook، Adobe Illustrator، وCanva) الذي سيتم استعماله في هذا البحث لتصميم أعمال رقمية مطبوعة.

برنامج كانفا(Canva):

اعتمد الإطار التطبيقي على استثمار رمزية الإبل في الموروث الشعبي السعودي كمصدر لإلهام تصاميم رقمية مطبوعة. وارتكزت التجربة على إعادة صياغة رسومات وصور الإبل لإنتاج تصاميم رقمية باستعمال برنامج (Canva) كوسيط رقمي. "ويعد برنامج Canva أداة تصميم جرافيكي عبر الإنترنت، توفر أدوات وموارد متنوعة لإنتاج الملصقات، العروض التقديمية، البطاقات، الأغلفة، تحرير الصور، وإضافة مؤثرات وأيقونات" (Al Husna وآخرون، ٢٠٢٣، ص١٦-١٧).

أشار Ain, L. Q., Hudatullah, R., & Negara, A. R. K (٢٠٢٢) إلى أن برنامج (Canva) يوفر تصميمات جرافيكية متنوعة، رسوم متحركة، وقوالب جاهزة، مع سرعة الإنجاز وتوفير الوقت، خاصة للمبتدئين، وإمكانية حفظ الأعمال بصيغ متعددة مثل (PDF) و (JPG). ويعد الاعتماد الكلي على الإنترنت من عيوب البرنامج، إذ لا يمكن استعماله من دون اتصال. استثمر الباحث رمزية الإبل في الموروث الشعبي السعودي كمصدر لإلهام تصاميم رقمية مطبوعة، مع مراعاة الحفاظ على الهوية الثقافية الوطنية ومزج التراث مع الحداثة بأسلوب معاصر. تضمنت التجربة العملية إنتاج (١١) تصميمًا رقميًا معاصرًا باستعمال أداة (Canva) متعددة الاستعمالات، التي تتميز بسهولة الاستعمال، خاصة للمبتدئين، وتتيح الوصول إلى قوالب جاهزة وصور ورسومات متعددة، مع أدوات تحكم تسهل إنشاء تصميمات رقمية متنوعة.

تهدف التجارب التصميمية إلى بناء خبرة معرفية وبصرية حول رمزية الإبل كموروث شعبي سعودي، عبر ابتكار تصاميم رقمية مطبوعة تعزز الهوية الثقافية الوطنية وتثري التفكير لدى الباحثين.

- **نتائج التجربة:**

وتمثلت في عدد (١١) تصاميم وقد تم توظيف أداة الملاحظة للوصف والتحليل، فجاءت كالآتي:

التصميم رقم (١):

استعمل الباحث رسومات خطية لإبل في أوضاع وقوف متنوعة الأحجام والألوان والاتجاهات على خلفية ترابية، متشابكة بتناغم مع الفراغ لإضفاء إحساس بالعمق.

حلل الباحث نتائج استمارة تقييم التصميم رقم (١) من قبل محكمين متخصصين، وبيّنت النتائج أن التصميم حصل على نسبة قبول بلغت (٨٠%). وتوزعت النسب على النحو الآتي:

- العبارات الثانية، الخامسة، السابعة، والتاسعة: (٧) محكمين وافقوا بنسبة قبول (٧٠%).
- العبارات الثالثة، السادسة، والعاشرة: (٩) محكمين وافقوا بنسبة قبول (٩٠%).
- العبارات الأولى، الرابعة، والثامنة: (٨) محكمين وافقوا بنسبة قبول (٨٠%).
- وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن التصميم رقم (١) قد حقق نسبة قبول مرتفعة بلغت (٨٠%) لدى المحكمين.

التصميم رقم (٢):

تضمن التصميم صورًا لجمال بأحجام وألوان مختلفة في وضعية الحركة (الركض) على خلفية ترابية اللون ترمز إلى البيئة الصحراوية في المملكة العربية السعودية. وجاء التكوين بسيطًا، يوحي بالحركة والديناميكية في المشهد العام.

تحليل نتائج استمارة تقييم التصميم رقم (٢):

تم تحليل نتائج استمارة تقييم التصميم رقم (٢) من قبل محكمين متخصصين في المجال، وأظهرت النتائج أن التصميم حصل على نسبة قبول بلغت (٩٠%) من إجمالي المحكمين. وتوزعت الآراء على النحو الآتي:

- العبارات الأولى، السادسة، السابعة، التاسعة، والعاشرة: (٩) محكمين وافقوا بنسبة قبول (٩٠%).
- العبارات الثانية والخامسة: (١٠) محكمين وافقوا بنسبة قبول (١٠٠%).
- العبارات الثالثة، الرابعة، والثامنة: (٨) محكمين وافقوا بنسبة قبول (٨٠%).
- وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن التصميم رقم (٢) قد حقق نسبة قبول مرتفعة بلغت (٩٠%) لدى المحكمين.

التصميم رقم (٣):

اعتمد الباحث في هذا التصميم على استخدام رسومات متعددة للإبل باختلاف أحجامها، وألوانها، واتجاهاتها، على خلفية تزدان بنقوش صخرية تحاكي الخطوط الثمودية القديمة. وقد تشابكت أشكال الإبل مع الفراغ في تناغم بصري متوازن، مما أضفى على التصميم إحساسًا بالعمق والتنوع في التكوينين الحجمي واللوني.

تحليل نتائج استمارة تقييم التصميم رقم (٣):

تم تحليل نتائج استمارة تقييم التصميم رقم (٣) من قبل محكمين متخصصين في المجال، وأظهرت النتائج أن التصميم حقق نسبة قبول بلغت (83.33 %) من إجمالي المحكمين. وتوزعت الآراء وفقًا للآتي:

- العبارات الأولى، السادسة، السابعة، والعاشرة: وافق عليها (٧) محكمين، بنسبة قبول بلغت (٧٠%).
- العبارات الثانية، الرابعة، والتاسعة: وافق عليها (١٠) محكمين، بنسبة قبول بلغت (١٠٠%).
- العبارات الثالثة، الخامسة، والثامنة: وافق عليها (٨) محكمين، بنسبة قبول بلغت (٨٠%).

وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن التصميم رقم (٣) قد حاز على نسبة قبول عامة قدرها (83.33 %) من قبل المحكمين، مما يعكس نجاحه في تحقيق أهدافه الجمالية والفكرية.

التصميم رقم (٤):

اعتمد الباحث في هذا العمل على استخدام رسومات لرؤوس الإبل باختلاف أحجامها، وألوانها، واتجاهاتها، مستلهمة من الطبيعة الصحراوية، وموزعة على خلفية تزدان بنقوش صخرية تحاكي الخطوط الثمودية القديمة. وقد جاءت التكوينات في تناغم بصري مع الفراغ، مما أضفى على التصميم عمقًا وتوازناً في التكوين العام.

تحليل نتائج استمارة تقييم التصميم رقم (٤):

تم تحليل نتائج استمارة تقييم التصميم رقم (٤) من قبل محكمين متخصصين في المجال، وأظهرت النتائج أن التصميم حقق نسبة قبول بلغت (٩٥%) من إجمالي المحكمين. وتوزعت الآراء على النحو الآتي:

- العبارات الأولى، الثالثة، الخامسة، السابعة، التاسعة، والعاشرة: وافق عليها (٩) محكمين بنسبة قبول بلغت (٩٠%).
- العبارات الثانية، الرابعة، السادسة، والثامنة: وافق عليها (١٠) محكمين بنسبة قبول بلغت (١٠٠%).

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن التصميم رقم (٤) قد حقق نسبة قبول عالية بلغت (٩٥%) من قبل المحكمين، مما يدل على نجاحه في توظيف العناصر البصرية والرمزية للإبل بشكل متوازن وجذاب.

التصميم رقم (٥):

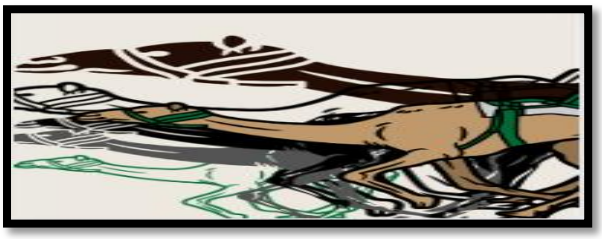

تم إدراج صور لإبل بأحجام وألوان مختلفة في وضعية السباق (الركض) على خلفية رمادية اللون، فجاء التكوين بسيطاً في عناصره، معبّراً عن الإحساس بالحركة والانطلاق، ومحققاً تنوعاً في الشكل والتوزيع بما يعزز الإيقاع البصري في التصميم.

تحليل نتائج استمارة تقييم التصميم رقم (٥):

تم تحليل نتائج استمارة تقييم التصميم رقم (٥) من قبل محكمين متخصصين في مجال التصميم، وأظهرت النتائج أن التصميم حقق نسبة قبول مرتفعة بلغت (٩٥%) من إجمالي المحكمين، وتوزعت آراء التقييم على النحو الآتي:

- العبارات الأولى، الثانية، الرابعة، السادسة، الثامنة، والتاسعة: وافق عليها (١٠) محكمين بنسبة قبول بلغت (١٠٠%).
- العبارات الثالثة، الخامسة، السابعة، والعاشرة: وافق عليها (٩) محكمين بنسبة قبول بلغت (٩٠%).

وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن التصميم رقم (٥) قد نال استحسان المحكمين بنسبة (٩٥%)، مما يؤكد نجاحه في توظيف الحركة والإيقاع اللوني بطريقة تعكس الحيوية والرمزية المرتبطة بالإبل في الثقافة السعودية.

التصميم رقم (٦):

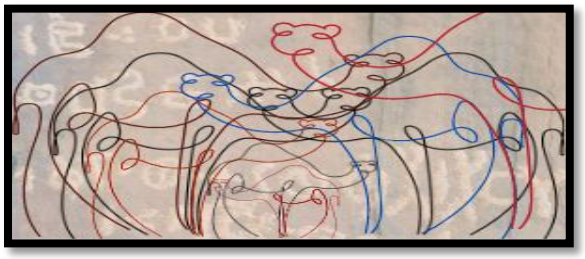

اعتمد الباحث في هذا التصميم على استعمال رسومات خطية مجردة لهيئات إبل واقفة بأحجام وألوان واتجاهات مختلفة، على خلفية تتضمن نقوشًا وخطوطًا ثمودية صخرية، في تكوين بصري متناغم مع الفراغ، مما أضفى على التصميم إيحاءً بالحركة والعمق في آنٍ واحد.

تحليل نتائج استمارة تقييم التصميم رقم (٦):

تم تحليل نتائج استمارة تقييم التصميم رقم (٦) من قبل محكمين متخصصين في مجال التصميم، وأظهرت النتائج أن التصميم حقق نسبة قبول مرتفعة بلغت (٩٥%) من إجمالي المحكمين، إذ جاءت الآراء على النحو الآتي:

- العبارات الثانية، الثالثة، الخامسة، السابعة، الثامنة، والعاشرة: وافق عليها (١٠) محكمين بنسبة قبول (١٠٠%).
- العبارات الأولى، الرابعة، السادسة، والتاسعة: وافق عليها (٩) محكمين بنسبة قبول (٩٠%).

وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن التصميم رقم (٦) نال نسبة قبول بلغت (٩٥%)، مما يعكس نجاحه في توظيف الرموز الخطية للإبل بأسلوب معاصر يربط بين الأصالة والتراث البصري العربي القديم.

التصميم رقم (٧):

اعتمد الباحث في هذا العمل على استعمال رسومات خطية تجريدية لهيئات إبل في وضعية الوقوف، بأحجام وألوان واتجاهات متعددة، على خلفية تتضمن نقوشًا وخطوطًا ثمودية صخرية. وقد تشابكت الأشكال في تناغم بصري مع الفراغ، مما أضفى على التصميم إحساسًا بالسكون والتوازن في التكوين العام.

تحليل نتائج استمارة تقييم التصميم رقم (7):

تم تحليل نتائج استمارة تقييم التصميم رقم (٧) من قبل محكمين متخصصين في مجال التصميم، وأظهرت النتائج أن التصميم حقق نسبة قبول بلغت (٨٥%) من إجمالي المحكمين، وتوزعت الآراء على النحو الآتي:

- العبارات الثانية، الرابعة، السادسة، السابعة، الثامنة، والتاسعة: وافق عليها (٧) محكمين بنسبة قبول (٧٠%).
- العبارات الأولى، الثالثة، الخامسة، والعاشرة: وافق عليها (١٠) محكمين بنسبة قبول (١٠٠%).

وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن التصميم رقم (٧) نال نسبة قبول بلغت (٨٥%)، مما يعكس نجاحه في التعبير عن رمزية الإبل بأسلوب تجريدي معاصر يجمع بين الأصالة والبساطة في التكوين الفني.

التصميم رقم (٨):

اعتمد الباحث في هذا العمل على توظيف نوعين من الرسومات الخطية المجردة لهيئات الإبل في وضعية الوقوف، بأحجام وألوان واتجاهات متنوعة، وُضعت على خلفية ترابية اللون. تشابكت الأشكال في انسجام بصري مع الفراغ، مما أضفى على التصميم إحساسًا بالعمق والحركة والتنوع، وجعل التكوين متوازنًا يعكس تفاعل العناصر في مساحة واحدة متناغمة.

تحليل نتائج استمارة تقييم التصميم رقم (٨):

تم تحليل نتائج استمارة تقييم التصميم رقم (٨) من قبل محكمين متخصصين في مجال التصميم، وأظهرت النتائج أن التصميم حقق نسبة قبول بلغت (٩٥%) من إجمالي المحكمين، وتوزعت الآراء كالآتي:

- العبارات الثانية، الثالثة، الخامسة، السادسة، السابعة، التاسعة، والعاشرة: وافق عليها (٩) محكمين بنسبة قبول (٩٠%).
- العبارات الأولى، الرابعة، والثامنة: وافق عليها (١٠) محكمين بنسبة قبول (١٠٠%).

وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن التصميم رقم (٨) نال نسبة قبول بلغت (٩٥%)، مما يعكس نجاحه في تحقيق التوازن البصري والانسجام بين الرمزية التراثية للإبل والطابع التجريدي المعاصر في التكوين الفني.

التصميم رقم (٩):

اعتمد الباحث في هذا العمل على استعمال رسومات خطية تجريدية تُجسّد هيئات الإبل في وضعية الوقوف، بأحجام وألوان واتجاهات متعددة، على خلفية تتضمن نقوشًا وخطوطًا ثمودية صخرية. تشابكت التكوينات في انسجام بصري مع الفراغ، ما منح التصميم طابعًا هادئًا يوحي بالسكون والتأمل، ويعكس توازنًا بين الأصالة والرمزية التراثية.

تحليل نتائج استمارة تقييم التصميم رقم (9):

تم تحليل نتائج استمارة تقييم التصميم رقم (٩) من قبل مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التصميم، حيث أظهرت النتائج أن التصميم حقق نسبة قبول بلغت (٩٥%). وتوزعت الآراء كالآتي:

- العبارات الثالثة، الرابعة، الخامسة، السادسة، الثامنة، والعاشرة: وافق عليها (١٠) محكمين بنسبة قبول (١٠٠%).
- العبارات الأولى، الثانية، السابعة، والتاسعة: وافق عليها (٩) محكمين بنسبة قبول (٩٠%).

وبناءً على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج أن التصميم رقم (٩) نال قبولًا مرتفعًا بنسبة (٩٥%)، مما يعكس نجاحه في توظيف الرمزية البصرية للإبل بأسلوب تجريدي متوازن يجمع بين الهدوء البصري والعمق الدلالي.

التصميم رقم (١٠):

تم تنفيذ هذا العمل من خلال دمج رسومات خطية مجردة الملامح تُجسّد مجموعة من الإبل بأحجام وألوان واتجاهات متنوعة، على خلفية تتضمن نقوشًا ورسومات صخرية قديمة للإبل، بالإضافة إلى إدراج رسومات رمزية لمعالم معاصرة تميز المملكة العربية السعودية مثل **برج المملكة**. وقد جاء هذا التكوين الفني ليعبّر عن التلاقي بين الماضي والحاضر، ويجسد ارتباط الموروث الشعبي بالهوية الوطنية في رؤية تصميمية معاصرة تجمع بين الأصالة والابتكار.

تحليل نتائج استمارة تقييم التصميم رقم (١٠):

تم تحليل نتائج استمارة تقييم التصميم رقم (١٠) من قبل مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التصميم، إذ أظهرت النتائج أن التصميم حقق نسبة قبول بلغت (٩٥%) وتوزعت آراء المحكمين كالآتي:

- العبارات الأولى، الثانية، الخامسة، السادسة، الثامنة، والعاشرة: وافق عليها (١٠) محكمين بنسبة قبول (١٠٠%).
- العبارات الثالثة، الرابعة، السابعة، والتاسعة: وافق عليها (٩) محكمين بنسبة قبول (٩٠%).

وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن التصميم رقم (١٠) قد نال قبولًا مرتفعًا بنسبة (٩٥%)، مما يعكس نجاحه في تحقيق التكامل البصري والدلالي بين الرموز التراثية والمعاصرة، وإبراز الهوية الثقافية السعودية بأسلوب فني حديث.

التصميم رقم (١١):

تم تنفيذ هذا العمل من خلال دمج رسومات تجريدية لجمال ذات ملامح مبسطة وأشكال متنوعة، على خلفية تحتوي على نقوش ورسومات صخرية قديمة للإبل، إلى جانب إدراج رسوم رمزية لمعالم معاصرة اشتهرت بها المملكة العربية السعودية مثل برج المملكة. وقد سعى هذا التكوين الفني إلى تحقيق تفاعل بصري متوازن بين التراث والحداثة، ليعبر عن الامتداد الزمني للحضارة السعودية، ويجسد الترابط بين الموروث الشعبي والهوية الوطنية في صياغة فنية مبتكرة تجمع الماضي بالحاضر.

تحليل نتائج استمارة تقييم التصميم رقم (11):

تم تحليل نتائج استمارة تقييم التصميم رقم (١١) من قبل مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التصميم، وقد أظهرت النتائج أن التصميم حقق نسبة قبول بلغت (٩٥%)، وتوزعت آراء المحكمين على النحو الآتي:

- العبارات الأولى، الثانية، الرابعة، السادسة، الثامنة، والتاسعة: وافق عليه (9) محكمين بنسبة قبول (٩٠%).
- العبارات الثالثة، الخامسة، السابعة، والعاشرة: وافق عليها (10) محكمين بنسبة قبول (١٠٠%).

وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن التصميم رقم (١١) قد نال نسبة قبول مرتفعة بلغت (٩٥%)، مما يعكس نجاحه في تحقيق التكامل الفني بين الرموز التراثية والمعالم الحديثة، وتقديم رؤية تصميمية تجسد الهوية السعودية بروح معاصرة.

النتائج والتوصيات

أ-النتائج:

من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية، توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

من خلال ما تم استعراضه من التجربة التطبيقية في هذه الدراسة، فإنه يمكننا القول أنه قد تحقق فرض البحث والذي ينص على أنه يمكن عد رمزية الإبل في الموروث الشعبي السعودي كمصدر إلهام لإنتاج تصميمات رقمية مطبوعة تحمل في طياتها روح الحداثة وتؤكد على الهوية الثقافية الوطنية السعودية وتم التوصل إلى النتائج الآتية:

-نلاحظ أن التصميم رقم (٤)، (٥)، (٦)، (٨)، (٩)، (١٠) و(١١) قد حققت أكبر نسبة قبول من قبل المحكمين تعادل (٩٥ %) في حين حقق التصاميم رقم (٢) نسبة (٩٠ %)، وبذلك تميزت هذه التصاميم بنسب قبول المحكمين الأعلى.

-حقق التصميم رقم (٧) نسبة (٨٥ %) قبول من المحكمين.

-وقد حقق التصميم رقم (٣) نسبة (٨٣.٣٣ %) قبول من المحكمين.

-أما التصميم رقم (١) فقد حقق أقل نسبة قبول في المجموعة والتي تساوي (٨٠ %).

وبذلك يمكن التأكيد على الآتي:

-جاءت رمزية الإبل متمثلة في وجودها التاريخي والفني بالمملكة العربية السعودية بوصفها ركيزة أساسية من ركائز الموروث الشعبي، الذي يمثل الهوية الثقافية والوطنية لها.

-عزز دمج رمزية الجمل في التصاميم الرقمية المطبوعة تصورات الهوية الثقافية والوطنية السعودية، مما يؤدي إلى زيادة الاعتراف والتقدير للموروث الشعبي لها.

-مثلت رمزية الإبل في الموروث السعودي مصدر إلهام لإنتاج تصاميم رقمية مطبوعة تعزز وتؤكد الهوية الثقافية والوطنية للمملكة.

ب-التوصيات:

ويوصي الباحث بـ:

-ضرورة تعميق الدراسة في رمزية الإبل، والتشجيع على الاستفادة منها في مجال الفن الحديث والمعاصر بشتى مجالاته.

-التشجيع على مزيد البحث في رمزية الإبل في شتى المجالات الفنية، بوصفها لا زالت تعتبر مصدرا للإلهام في الفن التشكيلي منذ القدم.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- البدنة، د. لى .(2022) *الرموز الثقافية والاجتماعية في الفن السعودي*. تم الاسترجاع في ٢٠ مارس ٢٠٢٤ من موقع المنور: https://www.almanwar.com/publications/cultural-and-social-idols-in-saudi-art

- بن عائل الذيبي، م.، و محمد. (٢٠٢٤). الإبل في فنون دادان. *مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة*، 16(27)، 331.٣٥١-

- جريدة الشرق الإلكترونية .(2024). *السعودية تختار "الإبل" رمزاً ثقافياً للعام ٢٠٢٤*. تم الاسترجاع في ٢٠ مارس ٢٠٢٤ من: https://2u.pw/2sNFXoK8

- الخطاف، إيمان. (2023). *الفنان السعودي فهد النعيمة يختزل عوالم الإبل في «نشيد الخطوط»... يقدم ٢٠ عملاً في معرضه المقام حالياً بالبحرين... تنهل من رمزية «سفينة الصحراء»*. موقع الشرق الأوسط الإلكتروني. تم الاسترجاع في ٢٠ مارس ٢٠٢٤ من: https://2u.pw/fX9vbxB

- زكريا، م. هـ. ف. (٢٠١٧). توظيف جماليات التراث العربي الزخرفي في إنتاج تصميمات طباعية معاصرة تلائم أزياء المرأة العربية وتؤكد هويتها بجنوب المملكة العربية السعودية (منطقة جازان). *المؤتمر الأول لتنمية الابتكار والإبداع في الصناعات التقليدية والتراثية والسياحية*، 1.

- السيد، محمد .(2023). *الإبل تحتل مكانة خاصة في المجتمع السعودي*. موقع الجزيرة. تم الاسترجاع في ٢٠ مارس ٢٠٢٤ من: https://2u.pw/xWi6CaCP

- السيد، محمد .(2023). *تأصيلاً لمكانتها.. ٢٠٢٤ عام الإبل في المملكة العربية السعودية*. موقع الجزيرة. تم الاسترجاع في ١٨ مارس ٢٠٢٤ من: https://2u.pw/xWi6CaCP

- الشقير، ع .(2020). *الذاكرة الشعبية* (ط. ١). لبنان: دار الروافد الثقافية.

– العبودي، أ. ب. م.، العامر، ف. ب. ح.، عمار، ح. ع.، و السيد، م. ع. ع. (٢٠٢٠). الإبل في الفنون الصخرية بجبال ثليثوات شمال شرق محافظة العلا. *مجلة الخليج للتاريخ والآثار*، (15)، ١٥–57. مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record/1285550

– العتيبي، نوال. (2019). *الإبل ثروة وتراث*. موقع مكة الإلكتروني. تم الاسترجاع في ٢٠ مارس ٢٠٢٤ من: https://makkahnewspaper.com/article/1099957/ تفاعل/الإبل–ثروة–وتراث

– على، ن.، و السحاحيري، ع. (٢٠٢٣). القيم الجمالية والرمزية في المنتجات المعدنية التراثية بالمملكة العربية السعودية لتأكيد الهوية وتنمية الصناعات التقليدية (دراسة وصفية تحليلية). *مجلة الفنون والعمارة*، 4(7). كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.

– العمرى، ن. ب. ح. (٢٠٢٢، يناير). الاستفادة من جماليات التراث الشعبي السعودي في إثراء تصميم الملابس النسائية وأثره على الانتماء الوطني لديهن. *مجلة كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد*، (15)، 823.851–

– محمد الكابلي، ن. (٢٠٢٤). إعادة إنتاج الموروث الشعبي السعودي في تصميم الشعار الوطني ٩٠–٨٩ وأثره على تأكيد الهوية وتعزيز الانتماء (دراسة تحليلية للشكل والمضمون). *المجلة العلمية لجمعية أمسيا – التربية عن طريق الفن*، 10(37)، 107.127–

– محمد، ع.، و عصمت. (٢٠٢٣). القيم الجمالية في تنوع تصميم الموروث الشعبي في الطرق على النحاس. *مجلة الفنون والعمارة للدراسات البحثية*، 4(8)، 347.361–

– مسعد إمام، م.، و محمد. (٢٠٢٢). رمزية التمساح في الثقافة النوبية: دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا. *المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة أسيوط*، 26(84)، 1385.1478–

– مليكة سعداوي. (٢٠٢٣). مقاربات حول أساسيات الثقافة العربية بين الموروث الشعبي والتراث والفلكلور. *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية – Review of Letters and Human Sciences*، 16 (1)، 279.294–

– مهملي، أ.، و صالحي، آ. (٢٠٢٤). الموروث الشعبي والهوية الوطنية: دراسة في ماهية المأثورات الشعبية. *مجلة المعيار*، 28(1)، 442.453–

– نوبي، ن. م.، حمدي، ع.، و شوقي، ع. م. (٢٠٢٢). الأبعاد الفكرية للفلسفة الرمزية وجماليات الرمز. *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية*.

– وكالة الأنباء السعودية. (٢٠٢٤). *أهمية موروث الإبل في الاقتصاد الوطني ورؤية المملكة ٢٠٣٠ والتحول الوطني* ٢٠٢٠. تم الاسترجاع في ٢٠ مارس ٢٠٢٤ من: https://www.spa.gov.sa/ddedab8b22

References

– Ain, L. Q., Hudatullah, R., & Negara, A. R. K. (2022). في ترقية إتقان فعالية فيديو كانفا (Canva) المفردات العربية. *Lughatu Ad-Dhat, 3*(1), 34–48.

– Al Husna, L., Habibah, I. F., & Hidayat, A. F. S. (2023). *Development of Arabic textbooks based on Canva for eighth grade students at the Islamic Junior High School Muhammadiyah Batusangkar. Al-Jawhar: Journal of Arabic Language, 1*(1), 14–29. Retrieved from https://ejournal.diwanpustaka.com/aljawhar/article/view/15

– Mohamed, K. M., & bin Matar Al, M. B. Q. (2024). *Saudi identity in 2030 vision from the perspective of arts and crafts of Saudi society. Journal of Namibian Studies: History, Politics, Culture, 40,* 46–64.

– – Al-Badna, D. Lee (2022). Cultural and Social Symbols in Saudi Art. Retrieved March 20, 2024, from Al-Manwar website: https://www.almanwar.com/publications/cultural-and-social-idols-in-saudi-art

– – Bin A'il Al-Dhaibi, M., & Muhammad. (2024). Camels in Dadan Art. Journal of the Faculty of Archaeology, Cairo University, 16(27), 331–351.

– – Al-Sharq Electronic Newspaper. (2024). Saudi Arabia Chooses "Camels" as a Cultural Symbol for 2024. Retrieved March 20, 2024, from:

– https://2u.pw/2sNFXoK

– – Al-Khattaf, Iman. (2023). Saudi artist Fahd Al-Nuaimi distills the world of camels in "The Anthem of Lines," presenting 20 works in his current

exhibition in Bahrain, drawing on the symbolism of the "ship of the desert." Middle East Online. Retrieved March 20, 2024 from: https://2u.pw/fX9vbxB

– – Zakaria, M. H. F. (2017). Employing the aesthetics of decorative Arab heritage in producing contemporary print designs that suit Arab women's fashion and affirm their identity in southern Saudi Arabia (Jazan region). The First Conference for Developing Innovation and Creativity in Traditional, Heritage, and Tourism Industries, 1.

– – Al-Sayed, Muhammad. (2023). Camels occupy a special place in Saudi society. Al Jazeera website. Retrieved March 20, 2024 from: https://2u.pw/xWi6CaCP

– – Al-Sayed, Muhammad. (2023). To solidify its status... 2024 is the Year of the Camel in the Kingdom of Saudi Arabia. Al Jazeera website. Retrieved March 18, 2024 from: https://2u.pw/xWi6CaCP

– – Al-Shuqair, A. (2020). Popular Memory (1st ed.). Lebanon: Dar Al-Rawafid Al-Thaqafiya.

– – Al-Aboudi, A. B. M., Al-Amer, F. B. H., Ammar, H. A., and Al-Sayed, M. A. A. (2020). Camels in the rock art of the Thulaythwat Mountains, northeast of Al-Ula Governorate. Gulf Journal of History and Archaeology, (15), 15–57. Retrieved from: http://search.mandumah.com/Record/1285550

– – Al-Otaibi, Nawal. (2019). Camels: Wealth and Heritage. Makkah website. Retrieved on March 20, 2024, from: https://makkahnewspaper.com/article/1099957/تفاعل/الإبل-ثروة-وتراث

– – Ali, N., & Al-Sahahiri, A. (2023). Aesthetic and Symbolic Values in Traditional Metal Products in the Kingdom of Saudi Arabia to Affirm Identity

and Develop Traditional Industries (A Descriptive Analytical Study). Journal of Arts and Architecture, 4(7). Faculty of Fine Arts, Helwan University.

– – Al-Omari, N. B. H. (2022, January). Utilizing the Aesthetics of Saudi Folk Heritage to Enrich Women's Clothing Design and its Impact on Their National Identity. Journal of the Faculty of Specific Education, Port Said University, (15), 823–851.

– – Muhammad Al-Kabli, N. (2024). Reproducing Saudi Folk Heritage in the Design of the National Emblem 1989–1990 and its Impact on Affirming Identity and Enhancing Belonging (An Analytical Study of Form and Content). The Scientific Journal of the Amsia Association – Education Through Art, 10(37), 107–127.

– – Mohamed, A., & Esmat. (2023). Aesthetic Values in the Diversity of Folk Heritage Design in Copper Engraving. Journal of Arts and Architecture for Research Studies, 4(8), 347–361.

– – Mosaad Imam, M., & Mohamed. (2022). The Symbolism of the Crocodile in Nubian Culture: A Field Study in Anthropology. Scientific Journal of the Faculty of Arts, Assiut University, 26(84), 1385–1478.

– – Malika Saadawi. (2023). Approaches to the Foundations of Arab Culture Between Folk Heritage, Tradition, and Folklore. Review of Letters and Human Sciences, 16 (1), 279–294.

– – Muhmali, A., & Salehi, A. (2024). Folklore and National Identity: A Study of the Nature of Folk Traditions. Al-Mi'yar Journal, 28(1), 442–453.

– – Nubi, N. M., Hamdi, A., & Shawqi, A. M. (2022). The Intellectual Dimensions of Symbolic Philosophy and the Aesthetics of the Symbol. Journal of Architecture, Arts, and Humanities.

– – Saudi Press Agency. (2024). The Importance of Camel Heritage in the National Economy, the Kingdom's Vision 2030, and the National Transformation Program 2020. Retrieved March 20, 2024, from: https://www.spa.gov.sa/ddedab8b22

ملحق رقم (١): استمارة تحكيم التصاميم الرقمية المطبوعة (من إعداد الباحث).

محاور التقييم	مستوى التقييم		
	التصميم رقم ( )		
	موافق (٥ نقاط)	موافق إلى حد ما (٣ نقاط)	غير موافق (٢ نقطة)
١-محور القيم التشكيلية في العمل النهائي:			
تقييم العمل النهائي بصفة عامة			
تحقيق قيمة النسبة والتناسب في توزيع الأشكال			
تحقيق الحركة في التصميم			
القيم والعلاقات اللونية في التصميم			
تحقيق التوازن البصري في توزيع الأشكال على مساحة العمل			
تحقيق قيمة الإيقاع والتناغم في مساحة العمل			
٢-محور الحداثة والابتكار:			
إثراء التصميم الرقمي المطبوع			
جمع التصميم النهائي بين الأصالة والمعاصرة			
تحقق الابتكار في استحداث التصاميم			
مدى التعبير عن الهوية الثقافية والوطنية			